الأمم المتحدة S/2001/76

مجلس الأمن

Distr.: General
24 January 2001

Original: Arabic

رسالة مؤرخة ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت لبعثة العراق الدائمة لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم طيا رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ التي أشارت إلى المناقشات التي جرت في لجنة ٦٦١ في ٨ و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ ومداخلات المندوبين الأمريكي والبريطاني ومحاولاتهما التذرع بذرائع لا أساس لها ووضع العراقيل أمام طلب العراق تخصيص مليار يورو من أمواله لتوفير الاحتياجات الإنسانية الملحة للشعب الفلسطيني والتي توضح مدى المعايير المزدوجة والعجرفة والنفاق الظاهرة في تصرفات المندوب الأمريكي.

ويطلب السيد وزير الخارجية منكم مرة أخرى بذل أقصى مساعيكم وجهودكم مع أعضاء مجلس الأمن لاعتماد طلب العراق بالسرعة الممكنة.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

وتفضلوا بقبول وافر التقدير.

(توقيع) محمد الحميميدي
القائم بالأعمال المؤقت

290101 290101 01-22612 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت لبعثة العراق لدى الأمم المتحدة

لا شك أنكم اطلعتم على المناقشات التي دارت في الاجتماع الرسمي للجنة ٦٦١ بتاريخ ٢٠٠١/١/٨ و ٢٠٠١/١/١٨ برئاسة الممثل الدائم للنرويج لدى الأمم المتحدة السفير الأول بيتر كولبي بشأن قرار العراق تخصيص مليار يورو للشعب الفلسطيني الذي أبلغتكم به برسائلي آخرها الرسالة المؤرخة في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

ولا شك أيضا أنكم اطلعتم على مداخلات المندوبين الأمريكي والبريطاني ومحاولاتهما التذرع بذرائع لا أساس لها ووضع العراقيل أمام طلب العراق تخصيص مليار يورو من أمواله لتوفير الاحتياجات الإنسانية الملحة للشعب الفلسطيني الشقيق.

إن الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت أبشع أنواع الاستعمار الاستيطاني العنصري البغيض ممثلا بالكيان الصهيوني المحتل لأراضي فلسطين هو بأمس الحاجة إلى مساعدة إنسانية حقيقية وسريعة وعندما يريد العراق مساندة وإعانة عوائل شهداء وجرحى الانتفاضة وكذلك إعانة أصحاب الدور والممتلكات المتضررة من العدوان الصهيوني وتأمين الغذاء والدواء والحاجات الأساسية لشعب فلسطين المجاهد أسوة بشقيقه شعب العراق لا ينطلق من المفهوم الضيق للمساعدات التي تقوم عادة على المصالح الذاتية، وإنما ينطلق من الانتماء القومي العربي الذي يجمع الشعب العراقي مع شقيقه الشعب الفلسطيني.

إن المناقشات التي جرت في لجنة ٦٦١ في ٢٠٠١/١/٨ و ٢٠٠١/١/١٨ كشفت بوضوح لا منطقية طروحات المندوب الأمريكي وبيّنت مدى حقد الإدارة الأمريكية على العرب. إن الرسميين الأمريكان والبريطانيين ليسوا أوصياء على الشعب العراقي وعلى موارده، لأن من حق الشعب العراقي وحده التصرف بموارده. وقد شرحت لسيادتكم في رسالتي المؤرخة في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ حيثيات طلب العراق تخصيص حصة من وارداته النفطية لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة للشعب العربي الفلسطيني.

إن المعايير المزدوجة والعجرفة والنفاق الظاهرة في تصرفات المندوب الأمريكي تجعله لا يرى مدى التبذير الحاصل لأموال العراق بسبب استقطاع أكثر من (١١) مليار دولار من أموال الشعب العراقي إلى ما يسمى بصندوق التعويضات وصرف أكثر من مليار دولار للنفقات التشغيلية لمكتب برنامج العراق وما يسمى بلجنة التعويضات، معظمها ذهبت لدفع الرواتب الضخمة لموظفيها وسفرياتهم بالطائرات بالدرجة الأولى واقتناء السيارات وأثاث المكاتب الفخمة. إن المندوب الأمريكي الغارق في سياسة المعايير المزدوجة لا يطالب بإيقاف استقطاع هذه المبالغ الضخمة من أموال شعب العراق التي تذهب هدرا بل هو يساند هذا

التبذير وهذه السرقة لأموال العراق... ولكن عندما يريد العراق إعانة أشقائه الفلسطينيين ومقاسمة رغيف الخبز معهم، ينبري المندوب الأمريكي بالمعارضة والتباكي على أموال شعب العراق متناسيا، وبنفاق سياسي مقزز أن المساعدات الإنسانية تتطلبها أبسط قواعد العدالة والإنصاف وخاصة عندما يتعرض شعب كشعب فلسطين لأبشع أنواع الاحتلال والقتل والتنكيل والحصار.

كما لا يشير المندوب الأمريكي إلى تعنته وتعنت المندوب البريطاني في لجنة ٦٦١ وتعليقهما (٧٦٢ ١) عقودا شملت قطاعات الصحة والكهرباء والزراعة والماء والمجاري والتربية والتعليم العالي والري والنفط والمواصلات طيلة المراحل السابقة لمذكرة التفاهم، ومنعا بهذا العمل غير الأخلاقي، ولأسباب لم تعد خافية على أحد، وصول الحاجات الإنسانية الأساسية إلى شعب العراق.

إن استمرار وتفاقم محنة الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة جراء العدوان الصهيوني اليومي يتطلب من جميع المنصفين والشرفاء في العالم، ومنكم سيادة الأمين العام، وقفة إنصاف مع محنة هذا الشعب المجاهد، والوقوف أمام محاولات أمريكا وبريطانيا لمنع إيصال الغذاء والدواء إلى هذا الشعب الصامد وهو يواجه أبشع أنواع التقتيل والتنكيل والتدمير على أيدي زمرة من القتلة الصهاينة.

وتأسيسا على ما تقدم ولأجل الإسراع في إيصال الغذاء والدواء والحاجات الإنسانية الأساسية إلى الشعب العربي الفلسطيني أؤكد مرة أخرى طلب حكومتي، بذل أقصى مساعيكم وجهودكم مع أعضاء مجلس الأمن لاعتماد طلب العراق بالسرعة الممكنة.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق